سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

کاربرگه تهیه شد

نام کتاب خصایص الائمه

مؤلف متن سید شریف رضی موسوی محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر ۱۳۰۷ ق نوع خط نسخ تعداد سطر ۲۰

نام کاتب ....

موضوع اخبار زبان عربی عدد اوراق ۲۴

طول ۲۱ عرض ۱۵,۲ شماره عمومی ۳۳۲۵۸

وقفی احویطی مقام معظم رهبری تاریخ وقف بهمن ۸۴ ش

ملاحظات ....

۲۵

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

كنت حفظ الله عليك دينك وقوى في ولاء العترة الطاهرين يقينك سألتني
ان اصنف لك كتابا يشتمل على خصائص اخبار الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم
وبركاته وتحياته على ترتيب ايامهم وتدريج طبقاتهم ذاكرا اوقات مواليدهم
ومدد اعمارهم وتواريخ وفاتهم ومواضع قبورهم واسامي امهاتهم ومختصرا من فضل
زياداتهم ثم موردا طرفا من جوابات المسائل التي سئلوا عنها واستخرجت اقاويلهم فيها
ولمعا من اسرار احاديثهم وظواهر وبواطن اعلامهم ونبذا من الاحتجاج في النص عليهم
وحقيقة البرهان في الاشارة اليهم موضحا من ذلك ما يزيد به الولي المخلص اخلاصا في
موالاتهم وصفاء عقد في محبتهم ويصدع عن عين عدوهم العمى ويكشف عن قلبه الغمى
حتى يستشف انوارهم فيعشو اليها ويستوضح اعلامهم فيتبعها ويقتفيها سالكا في جميع
ذلك طريق الاختصار ومائلا عن جانب الاكثار لان مناقب موالينا الطاهرين صلوات الله
عليهم اجمعين لا تحصى بالعدد ولا تقف عند حد ولا يجري بها الى امد فاني اعتقد ان جميع
اعداء هؤلاء الغرر الذين هم قواعد الاسلام ومصابيح الظلام والذين خفض الله الخلق
عن منازلهم وقصر الالسن والايدي عن تناولهم وميز بين العالم وامات العيب والعار
عنهم بين مغموس القلب في الجهالة ومطروف العين بالضلالة لا يفيق من سكرة الهوى فيتبين
الطريقة المثلى وبين عالم بفضلهم خابر بطيب فرعهم واصلهم يكتم معرفته معاندة ويغالط
نفسه مكايدة ترجيبا لغرس قد غرسه وتوطيد البناء قد اسسه وتنفيقا لسوق قد اقام
له واستجرار الجماعة قد التفت عليه وكل ذلك طلبا لحطام هذه الدنيا الوبيل مرتعها
المر مشربها المنغص نعيمها وسرورها المظلم ضياؤها ونورها الصائرة باهلها الى اخشن

المصارع

المصارع بعد الين المضاجع والناقلة لهم الى افزع المنازل بعد امن المعاقل على قرب
من المعاد وقلة من الزاد ثم تنقلب الى حيث تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا فعاقني عن اجابتك الى ملتمسك ما لا يزال
يعوق من نوائب الزمان ومعارضات الايام الى ان انهضني الى ذلك اتفاق اتفق لي
فاستثار حميتي وقوى منتي واستخرج نشاطي وقدح زنادي وذلك ان بعض الرؤساء
ممن غرضه القدح في صفاتي والغمز لقناتي والتغطية على مناقبي والدلالة على مثالبي
ان كان لي لقيني وانا متوجه عشية عرفة من سنة ثلث وثمانين وثلثمائة هجرية
الى مشهد مولانا ابي الحسن موسى بن جعفر وابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهما السلام
للتعريف هناك فسألني عن متوجهي فذكرت له الى اين قصدي فقال لي متى كان ذلك
يعني ان جمهور الموسويين جارون على منهاج واحد في القول بالوقف والبراءة ممن قال
بالقطع وهو عارف بان الامامة مذهبي وعليها عقدي ومعتقدي وانما اراد التنكيت
لي والطعن على تديني فاجبته في الحال بما اقتضاه كلامه واستدعاه خطابه وعدت وقد قوي
عزمي على عمل هذا الكتاب اعلانا لمذهبي وكشفا عن مغيبي وردا على العدو الذي يتطلب
عيبي ويروم ذمي وقصبي وانا بعون الله تعالى مبتدئ بما ذكرته على الترتيب الذي
شرطته والله المنقذ من الضلال والهادي الى سبيل الرشاد وهو تعالى حسبنا ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير

خصائص مولينا ابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام

ولد عليه السلام بمكة في البيت الحرام لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة
وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي في الاسلام ولده هاشم
مرتين ولا نعلم مولودا ولد في الكعبة غيره وقبض عليه السلام قتيلا ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر

رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة على الرواية الصحيحة كان بقاؤه مع رسول الله صلى الله عليه واله ثلثا وثلثين سنة ونقش خاتمه وهو عقيق احمر الله الملك وعلي عبده وبق الملك لله واختلف الناس في موضع قبره فقال قوم في رحبة القضا وقال قوم في دار الامارة وقال قوم حمل الى المدينة والصحيح الذي لا شك ولا لبس عليه انه عليه السلم بالغري من نجف الكوفة ومما يدل على ذلك ان الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم زاره في هذا الموضع لما اشخصه المنصور اليه

وكونه بعده حجة الله في ارضه ثلثين سنة

فضل زيارته

فضل زيارته عليه السلم روي عن الصادق عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة وقال الصادق ان ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لامير المومنين عليه السلم وقال عليه السلم من ترك زيارة امير المومنين عليه السلم لم ينظر الله تعالى اليه الا تزورون من تزوره الملئكة والنبيون عليهم السلم ان امير المومنين عليه السلم افضل من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا طرف من الاحتجاج للنص عليه عليه السلم مما يدل على ذلك ان الشيعة جماعة كثيرة لا يحصرهم العدد ولا يشتمل عليهم بلد وقد طبقوا البلدان وملاؤا الاقطار وساروا شرقا وغربا وانتشروا برا وبحرا على اختلاف اوطانهم وتباعد ديارهم وتفاوت هممهم وتباين اقاويلهم وارائهم وانتفاء الاسباب الموجبة للشك والوقوف في خبرهم وفيهم مع ذلك عدد كثير وجم غفير من اهل بيت النبي عليه السلم وذريته واصحابه ومواليه ينقلون نقلا متصلا متواترا ان النبي صلى الله عليه واله قد استخلف امير المومنين عليه السلم على امته بعد وفاته ونص عليه وفرض طاعته في امر الدين كله وان النبي صلى الله عليه واله فعل ذلك ظاهرا مكشوفا فوجب قبول هذا الخبر علما ويقينا فان قال قائل فانهم انما كثروا الان وان اولهم كان قليلا وسلفهم كان يسيرا مغمورا قيل له ما الفصل بينك وبين من احتج من الملحدين وساير المخالفين فقال ان ايات النبي صلى الله عليه لا تصح لان عدد المسلمين الناقلين لها كان قليلا في الاول وانما كثروا الان فلا يجد بينهما فصلا

ذكر الاشعار المتضمنة لنص النبي عليه

فصل فيما روي من الاشعار في

نص

في نص النبي صلى الله عليه واله على امير المومنين عليه السلم في يوم الغدير فمن ذلك ما رواه نقلة الاثار ان حسان بن ثابت الانصاري استاذن النبي صلى الله عليه واله يوم الغدير بعد فراغه من المقام ان يقول شعرا في ذلك فاذن له فانشأ يقول

يناديهم يوم الغدير نبيهم ¤ بخم واسمع بالرسول مناديا

فقال فمن مولاكم ووليكم ¤ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا

الهك مولانا وانت ولينا ¤ ولم تر منا في المقالة عاصيا

فقال له قم يا علي فانني ¤ رضيتك من بعدي اماما وهاديا

ومن كنت مولاه فهذا وليه ¤ فكونوا له انصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم وال وليه ¤ وكن للذي عادى عليا معاديا

فقال له النبي صلى الله عليه واله لا تزال يا حسان مويدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك واتفق حملة الاخبار على شعر قيس بن سعد بن عبادة وهو ينشده بين يدي امير المومنين عليه السلم بعد رجوعهم من البصرة في قصيدته التي اولها

قلت لما بغى العدو علينا ¤ حسبنا ربنا ونعم الوكيل

حسبنا ربنا الذي فتح البصرة بالامس والحديث طويل

الى ان بلغ فيها الى قوله

وعلي امامنا وامام ¤ لسوانا اتى به التنزيل

يوم قال النبي من كنت مولاه ¤ فهذا مولاه خطب جليل

انما قاله النبي على الامة ¤ حتما ما فيه قال وقيل

وهذان الشاعران صحابيان شهدا بالامامة لامير المومنين شهادة من حضر هذا المشهد وعرف المصدر والمورد ثم هذا الكميت بن زيد الاسدي وهو غير مشكوك في فصاحته ومعرفته بالعربية يقول

ويوم الدوح دوح غدير خم ¤ ابان له الولاية لو اطيعا

ولكن الرجال تبايعوها ¤ فلم ار مثلها خطرا مبيعا

وهذا السيد بن محمد الحميري وليس بدون في الفصاحة ولا بمتاخر في البلاغة يقول من قصيدته

قالوا له لو شئت اعلمتنا ¤ الى من الغاية والمفزع

فقال في خم النبي الذي ¤ كان بما قيل له يصدع

مقالة مامور وفي كفه ¤ كف علي لهم تلمع

من كنت مولاه فهذا له ¤ مولى فلم يرضوا ولم يقنع

وعلى ذكر هذه الابيات فانا مورد حديثا طريفا سمعته في معناها وهو متعلق

نقله

عجيب من معجز اظهار حيث خاطبه ليبن لها معجزة

حكي ان زيد بن موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام راى رسول الله صلى الله عليه واله
في المنام كانه جالس مع امير المؤمنين عليه السلم في موضع عال شبيه بالمسناة وعليها مراق
فاذا منشد ينشد قصيدة سيد بن محمد الحميري هذه واولها لام عمرو باللوى مربع
طامسة اعلامه بلقع حتى انتهى الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع
قال فنظر رسول الله صلى الله عليه واله الى امير المومنين ع فتبسم ثم قال اولم اعلمهم ثلثا
ثم قال لزيد انك تعيش بعدد كل مرقاة رقيتها سنة واحدة قال فعددت المراقي فكان
نيفا وتسعين مرقاة فعاش ~~زيد نيفا وتسعين مرقاة فعاش~~ زيد نيفا وتسعين سنة وهو
الملقب بزيد النار وانما سمي بذلك لانه لما غلب على البصرة احرق نفرا من اهلها واسوا قا
وما اشد استحسانا لجواب كان بعض المتقدمين من الشيعة يجيب به من سئله عن قعود
امير المؤمنين عليه السلم وتركه طلب الامر ودعاء الناس الى نفسه وهو انه كان يقول امير المؤمنين
عليه السلم كان في هذا الامر فريضة من فرايض الله تعالى اداها نبي الله صلى الله عليه واله الى قوم
مثل الصلوة والصوم والزكوة والحج وليس على الفرايض ان تدعوهم الى انفسها وتحثهم
على طلبها وانما عليهم ان يجيئوها ويسارعوا اليها وكان امير المؤمنين ع في هذا الامر اعذر
من هرون لان موسى عليه السلم لما ذهب الى الميقات قال لهرون اخلفني في قومي واصلح
ولا تتبع سبيل المفسدين فجعله رقيبا عليهم وزعيما لهم وان نبي الله صلى الله عليه واله نصب
عليا عليه السلم لهذه الامة علما ودعاهم اليه وحضهم عليه فعلي عليه السلم في عذره من لزوم
بيته وارخاء ستره والناس في حرج حتى يخرجوه من مكمنه ويستثيروه من مرابضه ويضعوه
في الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه واله ومن اعلامه ودلائله عليه السلم على الاختصاص
منها وعلى الاقتصار على بعضها فلو انها نشرت ما طويت منها لرما في الناس بيد واحدة عن
قوس واحدة وكذلك ايا في اخبار ساير الائمة عليهم السلم روي ان امير المؤمنين عليا عليه السلم
كان

37

كان جالسا في المسجد اذ دخل عليه رجلان فاختصما اليه وكان احدهما من الخوارج
فتوجه الحكم على الخارجي فحكم عليه امير المؤمنين عليه السلم فقال له الخارجي والله ما
حكمت بالسوية وما عدلت في القضية وما قضيتك عند الله تعالى بمرضية فقال امير
المؤمنين عليه السلم واومأ بيده اليه اخسا عدو الله فاستحال كلبا اسود فقال من حضره فو الله
لقد راينا ثيابه تطاير عنه في الهواء وجعل يبصبص لامير المؤمنين عليه السلم ودمعت عيناه
في وجهه فراينا امير المؤمنين عليه السلم وقد رق له فلحظ السماء وحرك شفتيه بكلام لم نسمعه
فوالله لقد رايناه وقد عاد الى حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه
فرايناه وقد خرج من المسجد وان رجليه لتضطربان فبهتنا ننظر الى امير المومنين عليه السلم
فقال لنا ما لكم تنظرون وتعجبون فقلنا يا امير المومنين ع كيف لا نتعجب وقد صنعت ما صنعت
فقال اما تعلمون ان اصف بن برخيا وصي سليمان بن داود عليهما السلم قد صنع ما هو قريب
من هذا الامر فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال
عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال الذي عنده
علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل
ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر الاية فايما اكرم على الله نبيكم ام سليمان ع فقالوا بل نبينا اكرم
يا امير المؤمنين ع قال فوصي نبيكم اكرم من وصي سليمان ع وانما كان عند وصي سليمان ع من
اسم الله الاعظم حرف واحد فسئل الله عز وجل فخسف له الارض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله
في اقل من طرف العين وعندنا من اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استاثر
به دون خلقه فقالوا له يا امير المؤمنين فاذا كان هذا عندك فما حاجتك الى الانصار في قتال
معاوية وغيره واستنفارك الناس الى حربه ثانية فقال بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون انما ادعو هؤلاء القوم الى قتاله لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في اهلاكه

لما ائخر لكن الله تعالى يمتحن خلقه بما شاء لو افهصنا من حوله ونحن نعظم ما اتى به عليه السلام
الحميري عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام في ناس من اصحابه بكربلاء
فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وههنا
تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة تهراق دماء الاحبة وباسناد عن الاصبغ بن نباتة عن
عبد الله بن عباس قال كان رجل على عهد عمر بن الخطاب وله فلاة بناحية اذربيجان قد استصعبت
عليه فمنعت جانبها فشكا اليه ما قد ناله ولقد كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله
ثم جاء فقال الرجل ما ازال ادعو وابتهل اليه فكلما قربت منها حملت علي قال فكتب له رقعة
فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان يذللوا هذه المواشي له قال فاخذ
الرجل الرقعة ومضى فاغتممت لذلك غما شديدا فلقيت امير المؤمنين عليا عليه السلام فاخبرته بما كان
فقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت علي سنتي وجعلت
ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل
فيها فلما رأيته بادرت اليه فقلت له ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل
علي عدد منها فهالني امرها فلم تكن لي قوة بها فجلست فرمحني احدها في وجهي فقلت اللهم
اكفنيها فكلها يشد علي ويريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء اخ لي فحملني ولست اعقل فلم
ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فجئت لاعلمه يعني عمر فقلت له صر اليه فاعلمه فلما صار
اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزبره وقال له كذبت لم تذهب بكتابي قال فحلف الرجل بالله الذي
لا اله الا هو وحق صاحب هذا القبر لقد فعل ما امره به من حمل الكتاب واعلمه انه قد ناله منها
ما يرى قال فزبره واخرجه عنه فمضيت معه الى امير المؤمنين عليه السلام فتبسم ثم قال الم اقل لك

ثم اقبل

عن عبيد الله

ثم اقبل على الرجل فقال له اذا انصرفت فصر الى الموضع الذي هي فيه وقل اللهم اني اتوجه اليك
بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم فذلل لي صعوبتها
وحزونتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر فانصرف الرجل راجعا فلما كان
من قابل قدم الرجل ومعه جملة قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين عليه السلام فصار اليه
وانا معه فقال تخبرني او اخبرك فقال الرجل بل تخبرني يا امير المؤمنين ع قال كانك صرت اليها
فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدا بعد اخر فقال الرجل صدقت
يا امير المؤمنين كانك كنت معي فهكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال ع امض راشدا
بارك الله لك فيه فبلغ الخبر عمر فغمه ذلك حتى تبين الغم في وجهه وانصرف الرجل وكان يحج كل
سنة ولقد انمى الله تعالى ماله قال وقال امير المؤمنين عليه السلام كل من استصعب عليه شيء
من مال او اهل او ولد او امر فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا الدعاء فانه يكفى مما يخاف
ان شاء الله تعالى وبه القوة وروي باسناد ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا في
مجلسه والناس مجتمعون عليه بالمدينة بعد وفات رسول الله صلى الله عليه واله حتى وافى رجل
رجل من العرب فسلم عليه فقال انا رجل لي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعد وقد
سئلت عن قاضي دينه ومنجز وعده بعده وانه قد ارشدت اليك افهو كما قيل فقال
امير المؤمنين عليه السلام نعم انا منجز وعده وقاضي دينه من بعده فما الذي وعدك قال
مائة ناقة حمراء وقال لي اذا انا قبضت فأت قاضي ديني وخليفتي من بعدي فانه يدفعها
اليك وما كذب نبي صلى الله عليه واله فان يكن ما ادعيته حقا فعجل علي بها ولم يكن النبي
صلى الله عليه واله ليخلفها ولا بعضها فاطرق امير المؤمنين عليه السلام مليا ثم قال لابنه الحسن
يا حسن ع قم فنهض اليه فقال له اذهب فخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه واله الفلاني
وصر الى البقيع فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها فادفعه الى هذا

الرجل وقل له يكتم ما راى فصار الحسن عليه السلام الى الموضع والقضيب معه ففعل
ما امره فطلع من الصخرة راس ناقة بزمامها فجذبه الحسن عليه السلم فظهرت الناقة
ثم ما زال يتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار على مائة ثم انضمت الصخرة فدفع النوق الى
الرجل وامره بالكتمان لما رأى فقال الاعرابي صدق رسول الله صلى الله عليه واله وصدق
ابوك عليه السلم هو قاضي دينه ومنجز وعده والامام من بعده رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد وروي ان امير المؤمنين عليه السلم لما اقبل من صفين مر في زهاء سبعين رجلا
بارض ليس فيها ماء فقالوا له يا امير المؤمنين ليس ههنا ماء ونحن نخاف العطش قالوا فمررنا براهب
في ذلك الموضع فسئلناه هل بقربك ماء فقال ما من ماء دون الفرات فقلنا يا امير المؤمنين
العطش وليس قربنا ماء فقال ان الله تعالى سيسقيكم فقام حتى وقف في مكان ودعا بمسحاة
وامر بذلك المكان فكنس فاجلى عن صخرة فلما انجلى عنها قال اقلبوها فرمناها بكل مرام فلم نستطعها
فلما اعيتنا دنا منها فاخذ بجانبها فدحا بها فكانها كرة فرمى بها فانجلع عن ماء لم ير اشد بياضا
ولا اصفى ولا اعذب منه فنادى الناس الماء فاغترفوا وسقوا وشربوا وحملوا ثم اخذ عليه السلم
الصخرة فردها مكانها ثم تحمل الناس فصار غير بعيد فقال ايكم يعرف مكان هذه العين قالوا
كلنا نعرف مكانها قال فانطلقوا حتى تنظروا فانطلق من شاء الله فدرنا حتى اعيينا فلم نقدر
على شيء فاتينا الراهب فقلنا له ويحك الست زعمت انه ليس قبلك ماء ولقد استرنا ههنا
ماء فشربنا واحملنا قال فوالله ما استارها الا نبي او وصي نبي قلنا فان فينا وصي
نبينا عليه السلم قال فانطلقوا اليه فقولوا له ماذا قال له النبي صلى الله عليه وآله حين حضره الموت قال فاتيناه
فقلنا ان هذا الراهب قال كذا وكذا قال ع فقولوا له ان خبرناك لتنزلن ولتسلمن فقلنا له فقال نعم
فاتينا امير المؤمنين عليه السلم فقلنا قد حلف ليسلمن قال فانطلقوا فاخبروه ان اخر ما قال النبي
الصلوة الصلوة ان النبي صلى الله عليه واله كان واضعا راسه في حجري فلم يزل يقول الصلوة

الصلوه

الصلوة حتى قبض فقلنا له ذلك فاسلم وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري من قصيدته
البائية المعروفة بالمذهبة ولقد سرى فيما يسير لليلة بعد العشاء مغامرا في موكب حتى اتى
متبتلا في قائم القى قواعده بقاع مجدب فدنا فصاح به فاشرف مائلا كالنسر فوق شظية
من مرقب هل قرب قائمك الذي بوئته ماء يصاب فقال ما من مشرب الا بغاية فرسخين
ومن لنا بالماء بين نقا وقي سبسب فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى بيضا تبرق كاللجين
المذهب قال اقلبوها انكم ان تفعلوا تروووا ولا تروون ان لم تقلب فاعصوصبوا في
قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب حتى اذا اعيتهم اهوى لها كفا متى ترد المغالب
تغلب فكانها كرة بكف حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا
عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى اذا شربوا جميعا ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب
ذاك ابن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لا يكذب يعني فاطمة بنت اسد امه رضي الله
عنها وفي هذه القصيدة يذكر رد الشمس على امير المؤمنين عليه السلم وسيرد ذكره فيما بعد
بمشية الله تعالى وقال ذلك قوله ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب وعليه قد حبست ببابل مرة
ليوشع اخرى وما حبست لخلق معرب الا لاحمد او له حبسها ولردها تاويل امر معجب وحدث
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني قال حدثني يونس عن ام
حكيم بنت عمرو قالت خرجت وانا اشتهي ان اسمع كلام علي بن ابي طالب عليه السلم فدنوت
منه وفي الناس رقة وهو يخطب على المنبر سمعت كلامه فقال رجل يا امير المؤمنين ع استغفر
لخالد بن عرفطة فانه قد مات بارض تيماء فلم يرد عليه فقال الثانية فلم يرد عليه ثم قال
الثالثة فالتفت اليه فقال ايها الناعي خالد بن عرفطة كذبت والله ما مات ولا يموت حتى يدخل
من هذا الباب يحمل راية ضلالة قال فرايت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى نزل نخيلة

وادخلها من باب الفيل وباسناده عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلم
بصفين فبايعه تسعة وتسعون رجلا ثم قال اين تمام المائة لقد عهد الي رسول الله
صلى الله عليه واله انه يبايعني في هذا اليوم مائة رجل فجاء رجل عليه قباء صوف متقلد
سيفين فقال هلم يدك ابايعك فقال علي على ما تبايعني قال على بذل مهجة نفسي دونك
قال ومن انت قال اويس القرني فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد في الرجالة مقتولا

خبر ميثم التمار

خبر ميثم التمار رحمه الله تعالى وباسناده مرفوع الى ابن ميثم التمار قال سمعت ابي يقول دعاني
امير المومنين عليه السلم يوما فقال لي يا ميثم كيف انت اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن
زياد لعنه الله الى البراءة مني قلت اذا والله اصبر وذاك في الله تعالى قليل قال يا ميثم اذا تكون معي
في درجتي فكان ميثم يمر بعريف قومه فيقول يا فلان كاني بك قد دعاك دعي بني امية
وابن دعيها فطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول لا ادري ما تقول ولا بد لك ان تاتي به
فتخرج الى القادسية فتقيم بها اياما فاذا قدمت اليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني على باب دار
عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الثالث ابتدر من منخري دم عبيط قال وكان ميثم يمر في السبخة
بنخلة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وكان يقول لعمرو بن حريث اذا
جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى انه يشتري عنده دارا او ضيعة لزيق ضيعته
فكان عمرو يقول سافعل فارسل الطاغية عبيد الله بن زياد لعنه الله الى العريف ميثم يطلبه منه
فاخبره انه بمكة فقال له ان لم تاتني به لاقتلنك فاجله اجلا وخرج العريف الى القادسية
ينتظر ميثما فلما قدم ميثم اخذ بيده فاتى به عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما ادخله عليه قال له ميثم
قال نعم قال ابرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال ابرأ من علي بن ابي طالب عليهما السلم
قال وان لم افعل قال اذا والله اقتلك قال اما انه قد كان يقول لي انك ستقتلني وتصلبني
على باب عمرو بن حريث قال للناس سلوني سلوني وهو مصلوب قبل ان اموت فوالله

فلما كان اليوم الرابع انبعث من منخريه دم عبيط قال فامر بصلبه على باب عمرو بن حريث

لاحدثنكم

لاحدثنكم ببعض ما يكون من الفتن فلما سئله الناس وحدثهم اتاه رسول من ابن زياد
لعنه الله تعالى فالجمه بلجام من شريط فهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب ثم انفذ اليه من وجا
جوفه حتى مات فكانت هذه من دلائل امير المومنين عليه السلم وباسناده عن عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب عن ابيه عن امير المومنين علي بن ابي طالب ع قال اوصاني رسول الله
صلى الله عليه واله فقال يا علي اذا انا مت فاغسلني من بئري مرتين بسبع قرب فاذا فرغت
من جهازي فضع سمعك على فمي ثم اعقل ما اقول لك قال ففعلت ما امرني به صلى الله عليه واله
فحدثني بما هو كائن الى يوم القيمة وباسناده ان امير المومنين عليه السلم كان يقول ما من
رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد نزلت فيه اية او اثنان تقوده الى جنة او تسوقه
الى نار وما من اية نزلت في بر او بحر او سهل او جبل الا وقد عرفت حين نزلت وفيم انزلت
ولو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين

خبر رد الشمس

اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القران بقرانهم خبر رد الشمس وانها من الاخبار
المشهورة روى محمد بن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله عن الحسين بن المختار عن ابي
بصير عبد الواحد بن المختار الانصاري عن ابي المقدام الثقفي قال قال لي جويرة بن مسهر
قطعنا مع امير المومنين جسر الصراط في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي
ولا وصي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل قال فتفرق الناس يصلون يمنة ويسرة
وقلت لاقلدن هذا الرجل ديني ولا اصلي حتى يصلي قال فسرنا وجعلت الشمس تستفل قال
وجعل يدخلني من ذلك امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض قال فقال يا جويرة اذن
فقلت تقول لي اذن وقد غابت الشمس قال فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت فلما قلت قد قامت
الصلوة رايت شفتيه تتحرك كاني سمعت كلاما كانه كلام العبرانية فرجعت الشمس حتى صارت
في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرف هوت الى مكانها واشتبكت النجوم وفي حديث

اخر عن جويرية بن مسهر انه قال فلما انقضت صلوتنا سمعت الشمس وهي تخط ولها صرير

كصرير رحى البزر حتى غابت واثارت النجوم قال فقلت انا اشهد انك وصي رسول الله صلى الله

عليه واله فقال يا جويرية اما سمعت الله يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى فقال اني سئلت

ربي باسمه العظيم فردها علي حدثني ابو محمد هرون بن موسى بن احمد المعروف بالتلعكبري قال

ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثنا ابو موسى عيسى بن

احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي

عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين

عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم والصلوة قال حدثني قنبر مولى علي بن ابي

طالب عليه السلم قال كنت مع امير المؤمنين على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة

فاخذت القميص فخرج امير المؤمنين ع فلم يجد القميص فاغتم لذلك فاذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن

انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطوي فاخذه ولبسه فسقط

من جيبه رقعة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هدية من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي

طالب ع هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما اخرين وباسناد مرفوع الى

عمرو بن منهال قال بينا نحن ذات يوم جلوس مع امير المؤمنين عليه السلم في رحبة القصر اذ

تزلزلت الارض فضربها امير المؤمنين عليه السلم بيده وقال لها ما لك فوالله لو كنت هي لانبأتني

اخبارك واني للذي تحدثه الارض باخبارها او رجل مني وباسناد مرفوع الى الاصبغ بن

نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ع قد زاد الفرات والساعة

تغرق قال لن تغرقوا ثم جاء اخر فقال يا امير المؤمنين قد فاض الفرات والساعة تغرق فقال

لن تغرقوا ثم دعا ببغلة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فركبها واخذ بيده قضيبا ثم سار الى

شاطئ

حتى انتهى م

شاطئ الفرات فنزل فضرب الفرات ضربة فنقص خمس اذرع فقال بعضهم عشرة اشبار فقال الاصبغ

سمعت عليا ع يومئذ يقول لو ضربت الفرات ضربة وشئت ما بقي فيه قطرة وباسناد مرفوع

قال قال ابن الكواء لامير المؤمنين عليه السلم اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابا بكر فقال ثاني اثنين

اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال امير المؤمنين ع ويلك يا ابن الكواء

كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه واله وقد طرح علي ريطته فاقبلت قريش مع كل رجل منهم

هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله ص حيث خرج فاقبلوا علي يضربوني بما في ايديهم حتى تنفط

جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن

اخروه واطلبوا محمدا قال فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب

بقفل فبينا انا كذلك اذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فسكن الوجع الذي كنت اجده وذهب

الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت صوتا اخر يقول يا علي فاذا الحديد في رجلي قد تقطع

ثم سمعت صوتا اخر يقول يا علي فاذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح فقمت وخرجت وقد كانوا

جاؤا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها فاذا هي لا تعقل من النوم

وباسناد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما قبض رسول الله

صلى الله عليه واله خاصم امير المؤمنين عليه السلم بعض الصحابة في حق له ذهب به فجرى فيه بينهما

كلام فقال له امير المؤمنين ع بمن ترضى ان يكون بيني وبينك حكما قال الاخر قال ارضى رسول الله

صلى الله عليه واله بيني وبينك قال اين رسول الله ص وقد دفناه قال الست تعرفه ان رايته

قال نعم فانطلق به الى مسجد قباء فاذا هما برسول الله صلى الله عليه واله فاختصما اليه فقضى

لامير المؤمنين ع فرجع الرجل مصفر الوجه فلقيه بعض اصحابه فقال ما لك فاخبره الخبر فقال

اما عرفت سحر بني هاشم ومن اعلامه عليه السلم عند قتال الخوارج بالنهروان وباسناد مرفوع

الى جندب بن عبد الله البجلي قال دخلني يوم النهروان شك فاعتزلت وذلك اني رايت القوم

القوم اصحاب البرانس وراياتهم المصاحف حتى هممت ان اتحول اليهم فبينا انا مقيم متحير اذ اقبل
امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس الي فبينا نحن كذلك اذ جاء فارس يركض فقال يا امير المؤمنين
ما تقعدك وقد عبر القوم قال انت رايتهم قال نعم قال ع والله ما عبروا ولا يعبرون ابدا
فقلت في نفسي الله اكبر كفى بالمرء شاهدا على نفسه والله لان كانوا عبروا لاقاتلنه قتالا
لا الوفيه جهدا ولئن لم يعبروا لاقاتلن اهل النهروان بعلم الله باني غضبت له ثم لم البث ان جاء
فارس اخر يركض ويلمع بسوطه فلما انتهى اليه قال يا امير المؤمنين ما جئت حتى عبروا كلهم وهذه
نواصي خيلهم قد اقبلت فقال امير المؤمنين ع صدق الله تعالى ورسوله ص وكذبت ما عبروا ولم يعبروا
ثم نادى في الخيل فركبوا وركب اصحابه وسار نحوهم وسرت ويدي على قائم سيفي وانا اقول
اول ما ارى فارسا قد طلع منهم اعلو عليا بالسيف للذي دخلني من الغيظ عليه فلما انتهى الى
النهر اذا القوم كلهم وراء النهر لم يعبر منهم احد فالتفت الي ثم وضع يده على صدري ثم قال يا جندب
اشككت كيف رايت قلت يا امير المؤمنين اعوذ بالله من الشك واعوذ بالله من سخط الله وسخط
رسوله وسخط امير المؤمنين قال يا جندب ما اعمل الا بعلم الله تعالى وعلم رسوله ص فاصاب جندبا يومئذ
اثنا عشر ضربة مما ضربه الخوارج وفي حديث اخر قال لما قتل امير المؤمنين ع اهل النهروان قال
لاصحابه اطلبوا الي رجلا مخدج اليد وعلى جانب يده الصحيحة ثدي كثدي المرءة اذا مدت امتد
واذا ترك تقلص عليه شعرات صهب وهو صاحب رايتهم يوم القيمة يوردهم النار وبئس الورد
المورود فطلبوه فلم يجدوه فقالوا لم نجده فقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ونصب الكعبة ما كذبت
ولا كذبت واني لعلى بينة من ربي قال فلما لم يجدوه قام والعرق يتحدر عن جبهته حتى اتى وهدة من
الارض فيها نحو من ثلاثين قتيلا فقال ارفعوا لي هؤلاء فجعلنا نرفعهم حتى راينا الرجل الذي
هذه صفته تحتهم فاستخرجناه فوضع امير المؤمنين ع تحليه ثم على ثديه الذي هو كثدي المرءة ثم عركه الى
دلكه بالارض ثم اخذه بيده واخذ بيده الاخرى يد الرجل الصحيحة ومدها حتى استويا ثم التفت
الرجل

مخدج بضم الميم وفتح الدال اي ناقص اليد ١٢ ص

الاصهب الذي يخالط بياضه حمرة ١٢

الى رجل جاء اليه وهو شاك ثم قال وهذه لك اية ثم قال ان الجانب الاخر الذي ليس فيه ثدي
فشقوا عنه جانب قميصه فاذا له مكان اليد شيء مثل غليظ الابهام واذا ليس في ذلك الجانب
ثدي فقال للرجل الشاك فهذه لك اية اخرى وباسناده عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
قال لما قدم عبد الله بن عامر بن كريز المدينة لقي طلحة والزبير فقال لهما بايعتما عليا ابن ابي طالب ع
فقالا اما والله لا يزال ينتظرها الحبالى من بني هاشم ومتى تصير اليكما اما والله على ذلك ما حثت
حتى ضربت على ايدي اربعة الاف من اهل البصرة كلهم يطلبون بدم عثمان فدونكما فاستقبلا
امركما فاتيا عليا عليه السلام فقالا له ائذن لنا في العمرة فقال ع انكما تريدان العمرة وما
تريدان نكثا ولا فراقا لامتكما وعليكما بذلك اشد ما اخذ الله على النبيين من ميثاق قالا
نعم قال انطلقا فقد اذنت لكما قال فمشيا ساعة قال ردوهما فاخذ عليهما مثل ذلك ثم قال
انطلقا فقد اذنت لكما حتى اتيا الباب فقال ردوهما الثالثة ثم قال والله انكما تريدان العمرة
وما تريدان نكث بيعتكما ولا فراق امتكما وعليكما بذلك اشد ما اخذ الله على النبيين من ميثاق
والله عليكما بذلك راع كفيل قالا اللهم نعم قال اللهم اشهد اذهبا وانطلقا والله لا اريكما الله
الا في فئة تقاتلني وعنه عليه السلام قال خطب امير المؤمنين ع فقال سلوني قبل ان تفقدوني فو
لا تسئلوني عن فتنة يضل فيها مائة ويهتدي فيها مائة الا اخبرتكم بسائقها وناعقها الى
يوم القيمة حتى فرغ من خطبته قال فوثب اليه بعض الحاضرين فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم
شعرة في لحيتي فقال اما انه قد اعلمني خليلي رسول الله صلى الله عليه واله انك تسئلني عن هذا
فوالله ما في راسك شعرة الا وفي تحتها ملك يلعنك ولا في جسدك شعرة الا وفيها شيطان
يهزك وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين بن رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو جعفر ع
وعمر بن سعد لعنه الله تعالى يومئذ يحبو ومن دلائله ع عند موته وباسناد مرفوع الى الحسن بن
ابي الحسن البصري قال سهر علي عليه السلم في الليلة التي ضرب في صبيحتها فقال اني مقتول لو اصبحت

فجاء مؤذنه بالصلوة فمشى قليلا فقالت ابنته زينب يا امير المؤمنين مر جعدة يصلي بالناس
فقال لا مفر من الاجل ثم خرج وفي حديث آخر قال جعل ع يعاود مضجعه فلا ينام ثم يعاود النظر
في السماء ويقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما طلع الفجر شد ازاره وهو
يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا فخرج عليه السلام
فلما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال فزت ورب الكعبة فكان من امره ما كان وروي عن جعفر بن محمد ع
انه لما غسل امير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم
مؤخره كفيتم مقدمه واشار ع الى ان الملائكة قالت ذلك وانا الان مورد بمشية الله تعالى
بعد ذكر الدلائل والاعلام الخواص اخباره ع وفصولا من كلامه ومواعظه وحكمه ويسيرا من
قضاياه العجيبة واجوبته عن المسائل الغريبة على الشرط في الاختصار والاقتصار غير ذاكر
شيئا من خطبه الطوال وكتبه الى ولاة الاعمال ولا شرح سيرته في خلافته وذكر الاحداث في
الحروب في ايامه وفضائله التي اشترك الناس في روايتها وهي اظهر من ان يشار اليها الان جميع ذلك
قائم بذاته ومشهور في مواضعه حدثني هرون بن موسى قال حدثني محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله عن ابن مسكان عن ابيه
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب ع تبشره بمولد النبي
صلى الله عليه واله فقال لها ابو طالب اصبري لي سبتا آتيك بمثله الا النبوة قال والسبت
ثلاثون سنة حدثني هرون بن موسى قال حدثني محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله
عن السيادي عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فاطمة بنت
اسد ام امير المؤمنين ع كانت اول امرأة هاجرت الى رسول الله ص من مكة الى المدينة على قدميها صح م
وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه واله فسمعت رسول الله ص يقول ان الناس
يحشرون يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت واسوأتاه فقال لها رسول الله ص فاني اسأل الله تعالى

يبعثك

وكان بين مولد النبي وامير المؤمنين عليهما السلام ثلثون سنة

يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله
عليه واله فاني اسأل الله ان يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صلى الله عليه واله يوما اني اريد
ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت اعتق الله بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما مرضت
اوصت الى رسول الله ص واعتقت الجارية المقدم ذكرها واعتقل لسانها فجعلت تومي الى
رسول الله ص ايماء فقبل ص وصيتها فبينا هو ص ذات يوم قاعد اذ اتاه امير المؤمنين ع
وهو يبكي فقال له رسول الله ص ما يبكيك قال ع ان امي فاطمة قد مضت فقال رسول الله
وامي والله فقام ص مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء ان يغسلنها وقال اذا
فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه ذلك فاعطاهن احد قميصيه وهو الذي
يلي جسده وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رأيتموني قد فعلت شيئا لم افعله قبل
ذلك فاسئلوني لم فعلته فلما فرغن من تغسيلها وتكفينها دخل ص فحمل جنازتها حتى اوردها
قبرها ثم وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر
ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها التراب
ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها اياك ثم انصرف
فقال المسلمون يا رسول الله انا رأيناك فعلت اشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال اليوم
فقدت بر ابي طالب ان كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها واني
ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله تعالى
كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي
واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسأل عنه فانها سئلت عن ربها
فقالت وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك
ابنك وروي ان رسول الله ص لما اجمع على المضي الى تبوك بلحى امير المؤمنين ع فاطال فا

تعلمنني ٣

ابو بكر لعمر لقد اطال مناجاة لابن عمه فقال النبي صلى الله عليه واله ما انا ناجيته ولكن الله
ناجاه وفي ذلك يقول حسان ويوم الثنية عند الوداع واجمع نحو تبوك المضيا فنحى
يودعه خاليا وقد وقف المسلمون المطيا فقالوا اياناجيه دون الانام بل الله ادناه منه نجيا
علي فم احمد يوحي اليه كلاما بليغا ووحيا خفيا في تسميته بامير المؤمنين ع في حياة رسول الله
باسناد مرفوع الى جندب عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه واله وعنده اناس قبل ان يحجب النساء فاشار بيده بيني وبين عايشة فقالت ان اجلس ع
تنح كذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ماذا تريدين من امير المؤمنين ع وباسناد مرفوع
الى بريدة الاسلمي ان رسول الله ص امر اصحابه ان يسلموا على علي ع بامرة المؤمنين فقال
عمر بن الخطاب امن الله ام من رسوله ص فقال بل من الله تع ومن رسوله في ذكر اسمائه عليه السلم يا رسول الله ص
لا يكاد يعرفها اكثر الناس روي ان امير المؤمنين ع خطب الناس فقال ايها الناس من
عرف نسبي والا فانا اعرفه نسبي فقام اليه ابن الكوا فقال انت علي بن ابي طالب بن عبد
المطلب بن هاشم حتى بلغ الى قصي بن كلاب فقال او تعرف لي نسبا غير هذا فقال لا فقال ان
ابي سماني زيدا باسم قصي فانا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد ابن
كلاب واسم ابي طالب عبد مناف واسم عبد المطلب عامر قال الشاعر فيه فامت تبكيه على قبره
من لي من بعدك يا عامر تركتني في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر واسم هاشم عمرو
وفيه قال الشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف واسم هشيم ع
عبد مناف المغيرة قال الشاعر فيه وفي اخوته ان المغيرات وابناءهم من خير احياء واموات
يعني عبد مناف واخوته وسماهم كلهم المغيرات لان فيهم المغيرة ومثل هذا كثير في كلام العرب
واسم قصي زيد قال الشاعر في ذلك قصي ابوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
وانتم بنو زيد وزيد ابوكم به زيدت البطحاء فخرا على فخر قطعة من الاخبار في ايجاب ولاء

امير

امير المؤمنين عليه السلم وشيء من اخبار زهده في الدنيا وما يجري هذا المجرى من خواص
اخباره ع ما يروى باسناد عن سهل بن كهيل عن ابيه عن قول الله عز وجل ووصينا الانسان
بوالديه حسنا قال احد الوالدين علي بن ابي طالب ع وقال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لتعطفن علينا الدنيا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها ثم
قرء ع ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون ذكروا ان ضرار بن ضمرة الضبابي
دخل على معاوية بن ابي سفيان لع وهو بالموسم فقال له صف عليا قال او تعفيني قال لا بد ان
تصفه لي قال كان والله امير المؤمنين ع طويل المدى شديد القوى كثير الفكرة غزير العبرة
يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويانس بالليل ووحشته وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا دعوناه ويعطينا اذا سئلناه ونحن والله
مع قربه لا نكلمه لهيبته ولا ندنو منه تعظيما له فان تبسم فعن غير اشر ولا اختيال وان نطق فعن الحكمة
وفصل الخطاب يعظم اهل الدين ويحب المساكين ولا يطمع الغني في باطله ولا يوئس الضعيف
من حقه فاشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا عني الي تعرضت ام
الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة
فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير اه من قلة الزاد وطول المجاز وبعد السفر
وعظيم المورد قال فوكفت دموع معاوية لا يملكها وهو يقول هكذا كان علي عليه السلم فكيف
حزنك عليه يا ضرار قلت حزني عليه والله حزن من ذبح واحدها في حجرها فلا ترقا دمعتها ولا
يسكن حرارتها وباسناد مرفوع الى عبد الله بن عباس ره قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب

المؤمنين حدثني هرون بن موسى قال حدثني احمد بن محمد بن العمار العجلي الكوفي قال حدثني
عيسى الضرير عن ابي الحسن عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين دفع الوصية الى
علي عليه السلام اعد لهذا جوابا بين يدي ذي العرش فاني محاجك يوم القيمة بكتاب الله حلاله
وحرامه ومحكمه ومتشابهه على ما انزل الله تعالى وتبليغه من امرتك بتبليغه وعلى فرائض كما
انزلت وعلى احكامه كلها من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحاض عليه واحيائه
مع اقامة حدود الله كلها وطاعته في الامور باسرها واقام الصلوة لاوقاتها وايتاء الزكوة
اهلها والحج الى بيت الله تعالى والجهاد في سبيله فما انت صانع يا علي قال قلت بابي وامي ارجو
بكرامة الله تعالى ومنزلتك عنده ونعمته عليك ان يعينني ربي عز وجل ويثبتني فلا القاك بين
يدي الله تعالى مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا ولا امعر وجهك وقاه وجهي ووجوه ابائي
وامهاتي بل تجدني بابي انت وامي مشمرا لوصيتك انشاء الله تعالى وعلى طريقك ما دمت
حيا حتى اقدم عليك ثم الاول فالاول من ولدي غير مقصرين ولا مفرطين ثم اغمي عليه صلى الله
عليه وآله فانكببت على صدره ووجهه وانا اقول واوحشتاه بعدك بابي انت وامي ووحشة
ابنتك وابنيك واطول غماه بعدك يا حبيبي انقطعت عن منزلي اخبار السما وفقدت بعدك
جبرئيل فلا احس به ثم افاق ص حدثني هرون بن موسى الضرير البجلي عن ابي الحسن عليه السلام
قال سئلت ابي فقلت له ما كان بعد افاقته ص قال دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الاصوات
وضج الناس بالباب المهاجرون والانصار قال علي عليه السلام فبينا انا كذلك اذ نودي اين علي فاقبلت
حتى دخلت اليه وانكببت عليه فقال لي يا اخي فهمك الله تعالى وسددك ووفقك وارشدك واعانك
وغفر ذنبك ورفع ذكرك ثم قال يا اخي ان القوم سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا
وهم قادرون فلا يشغلك عني ما شغلهم فانما مثلك في الامة مثل الكعبة نصبها الله تعالى
علما وانما تؤتى من كل فج عميق وناء سحيق وانما انت العلم علم الهدى ونور الدين وهو نور الله

يا اخي

يا اخي والذي بعثني بالحق لقد قدمت اليهم بالوعيد ولقد اخبرت رجلا رجلا بما افترض الله
عليهم من حقك والزمتهم من طاعتك فكل اجاب اليك وسلم الامر اليك واني لاعرف
خلاف قولهم فاذا قبضت وفرغت من جميع ما وصيتك به وغيبتني في قبري فالزم بيتك واجمع
القران على تاليفه والفرايض والاحكام على تنزيله ثم امض ذلك على عزائمه وعلى ما امرتك به
وعليك بالصبر على ما ينزل بك منهم حتى تقدم علي قال عيسى فسألته وقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس
قولهم في ان النبي صلى الله عليه وآله امر ابا بكر بالصلوة ثم امر عمر فاطرق عني طويلا ثم قال ليس كما ذكر
الناس ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور لا ترضى الا بكشفها فقلت بابي انت وامي من اسأل عما انتفع
به في ديني وتهتدي به نفسي مخافة ان اضل غيرك وهل اجد احدا يكشف لي المشكلات مثلك
فقال ان النبي صلى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه دعا عليا ع فوضع راسه في حجره واغمي عليه وحضرت
الصلوة فاذن بها فخرجت عايشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال لها ابوك اولى بها مني
فقالت صدقت ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت فقال لها بل يصلي هو وانا
اكفيه ان وثب واثب او تحرك متحرك مع ان رسول الله ص مغمى عليه ولا اراه يفيق منها والرجل
مشغول به لا يقدر ان يفارقه يعني عليا ع فبادروا بالصلوة قبل ان يفيق فانه ان افاق خفت ان
يامر عليا ع بالصلوة وقد سمعت مناجاته له منذ الليلة وفي اخر كلامه يقول لعلي الصلوة الصلوة فخرج
ابو بكر يصلي بالناس فظنوا انه بامر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكبر حتى افاق رسول الله ص
فقال ادعوا عمي يعني العباس ر فدعي له فحمله وعلي عليه السلام حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم
حمل فوضع على المنبر بعد ذلك فاجتمع لذلك جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت
العواتق من خدورها فبين باك وصائح ومسترجع وواجم والنبي صلى الله عليه وآله يخطب ساعة
ويسكت ساعة وكان فيما ذكر من خطبته ان قال يا معشر المهاجرين والانصار ومن حضر
في يومي هذا وساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا اني قد خلفت فيكم

كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى من شرع حجة الله عليكم و
وحجة وليي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وضيائه وهو علي بن ابي طالب ع
الا وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء
فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله
لكم اياته لعلكم تهتدون ايها الناس هذا علي ع من احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد
اوفى بما عاهد عليه الله ومن عاداه وابغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيمة اصم اعمى
لا حجة له عند الله ايها الناس لا تاتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا وياتي اهل بيتي شعثا
غبرا مقهورين مظلومين تسيل دمائهم اياكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة
الا وان هذا الامر له اصحاب قد سماهم الله عز وجل لي وعرفتهم وابلغتكم ما ارسلت
به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون لا ترجعوا بعدي كفارا مرتدين تتاولون الكتاب
على غير معرفة وتبتدعون السنة بالاهواء وكل سنة وحدث وكلام خالف القران فهو
رد وباطل القران امام هاد وله قائد يهدي به ويدعو اليه بالحكمة والموعظة الحسنة
وهو علي بن ابي طالب ع وهو ولي الامر بعدي علي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون
قبلي فانا وارث وموروث ولا تكذبنكم انفسكم ايها الناس الله الله في اهل بيتي فانهم اركان
الدين ومصابيح الظلام ومعادن العلم علي اخي ووزيري واميني والقائم من بعدي بامر الله ثم
وامري والموفي بذمتي ومحيي سنتي وهو اول الناس ايمانا بي واخرهم بي عهدا عند الموت
واولهم لقاء الي يوم القيمة فليبلغ شاهدكم غائبكم ايها الناس من كانت له تبعة او دين فليات
علي بن ابي طالب ع فانه ضامن له كله حتى لا يبقى لاحد قبلي تبعة وحكي ان معاوية بن ابي سفيان
سال عبد الله بن عباس عن امير المؤمنين علي ع فقال ابن عباس هيهات هيهات عقم النساء ان
ياتين بمثله والله ما رايت رئيسا محربا يوزن به لقد رايته في بعض ايام صفين على راسه عمامة
بيضاء

بيضاء ترق وقد ارخى طرفيها على صدره وظهره وكانما عيناه سراجا سليط وهو يقف
على كتيبة كتيبة حتى انتهى الي وانا في كنف من القوم وهو يقول معاشر المسلمين استشعروا
الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف على الهام واكملوا
اللامة وقلقلوا السيوف في اغمادها قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا
بالظبى وصلوا السيوف بالخطى واعلموا انكم بعين الله تعالى ومع ابن عم رسول الله صلى الله
عليه واله فعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار من الاعقاب ونار يوم الحساب وطيبوا
عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق
المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان كامن في كسره قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص
رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم
وانشا يقول اذا المشكلات تصدين لي كشفت غوامضها بالنظر وان برقت في مخيل
الظنون وضعت عليها حسام العبر مقنعة بغيوب الامور عمياء لا تجتليها الفكر معي
اصمع كضبي المرهفات افري به ربيات السترة لسان كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني
في الذكر ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر ولكنني مدره الاصغرين قيس
بما قد مضى ما غبر الاصغران اللسان والقلب ثم غاب عني اللسان والقلب ثم رايته
قد اقبل وسيفه ينطف دما وهو يقرا فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون
وباسناد مرفوع الى الاعمش عن عطية قال لما خرج عمر بن الخطاب الى الشام وكان العباس
بن عبد المطلب معه يسايره وكان من يستقبله ينزل فيبدء بالعباس فيسلم عليه يقدر الناس
انه هو الخليفة لجماله وبهائه وهيبته فقال عمر لعلك تقدر انك احق بهذا الامر مني ومنك
حلفناه بالمدينة فقال عمر ومن ذاك قال من ضربنا بسيفه حتى قادنا الى الاسلام يعني علي بن
ابي طالب عليه السلام حدثني ابو محمد هرون بن موسى قال ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله بن

ههنا سقط

احمد بن عيسى بن المنصور قال ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال حدثني ابي علي قال حدثني ابي محمد قال حدثني
ابي علي قال حدثني ابي موسى قال حدثني ابي جعفر قال حدثني ابي محمد قال حدثني ابي علي
قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي مثلكم في الناس مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق فمن احبكم يا علي نجا ومن
ابغضكم ورفض محبتكم هوى في النار ومثلكم يا علي مثل بيت الله الحرام من دخله كان آمنا فمن
احبكم ووالاكم كان آمنا من عذاب النار ومن ابغضكم القي في النار يا علي ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كان له عذر فله عذره ومن كان فقيرا فله عذره ومن كان مريضا فله عذره
ان الله تعالى لا يعذر غنيا ولا فقيرا ولا مريضا ولا صحيحا ولا اعمى ولا بصيرا في تفريطه في موالاتكم
ومحبتكم وبهذا الاسناد عن ابي محمد مرفوعا الى الحسين بن علي عليهما السلام قال حدثني امير المؤمنين ع
قال دعاني رسول الله صلى الله عليه واله ودعا الناس في مرضه فقال من يقضي عني ديني وعداتي
ويخلفني في اهلي وامتي من بعدي فكف الناس عنه وانتدبت له فضمنت ذلك فدعا لي بناقة العضباء
وفرسه المرتجز وبغلته وحماره وذي الفقار وبدرعه ذات الفضول وجميع ما كان يحتاج اليه في الحرب
فقعد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب فامرهم ان يطلبوها ودفع ذلك لي ثم قال يا علي اقبضه
في حياتي لئلا ينازعك فيه احد بعدي ثم امرني فحولته الى منزلي وذكر ان بعض عمال امير المؤمنين ع
انفذ اليه في عرض ما انفذ من جباية مال الفيء قطفا غلاظا وكان عليه السلام يفرق كل شيء يحمل اليه
من مال الفيء لوقته ولا يؤخره وكانت هذه القطف قد جاءته مساء فامر بعدها ووضعها في الرحبة
ليفرقها في الغد فلما اصبح عدها فنقصت واحدة فسأل عنها فقيل له ان الحسن بن علي عليهما السلام
استعارها في ليلته على ان يردها اليوم فهرول عليه السلام مغضبا الى منزل الحسن ع وهو يهمهم وكان
من عادته ان يستاذن على منزله اذا جاءه فهجم بغير اذن فوجد القطيفة في منزله فاخذ بطرفها يجرها

وهو يقول

وهو يقول النار يا ابا محمد النار النار يا ابا محمد النار حتى خرج بها وذكروا ان بعض العمال ايضا
حمل اليه من جملة جباية حبات من اللؤلؤ فسلمها الى بلال وهو خازنه على بيت المال الى ان يمضي
اليها فيفرقها فدخل يوما الى منزله فوجد في اذن احدى بنات الاصاغر حبة من تلك الحبات
فلما رآها اتهمها بالسرقة فقبض على يدها وقال والله لئن وجب عليك حد لاقيمنه فيك فقالت
يا امير المؤمنين ع ان بلالا اعارنيها ليفرحني بها الى ان تفرق مع اخواتها فجذبها الى بلال
جذبا عنيفا وهو مغضب فسأله عن صدق قولها فقال هو كما ذكرت يا امير المؤمنين فقال والله
لا وليت لي عملا ابدا وخلى يد الجارية والصحيح ان صاحب هذه القصة كان ابن ابي رافع وهو
الذي كان على بيت ماله وقال عليه السلام يوما على منبر الكوفة من يشتري مني سيفي هذا ولو ان
لي قوت ليلة ما بعته وغلة صدقته تشتمل على اربعين الف دينار في كل سنة واعطاه الخادم
في بعض الليالي قطيفة فانكر دفاها فقال ما هذه فقال الخادم هذه من قطف الصدقة فالقاها
وقال عليه السلام اصردتمونا بقية ليلتنا وقال عليه السلام في يوم اخر وهو يخطب معاشر الناس انني
تقلدت امركم هذا فوالله ما احتلبت منه بقليل ولا كثير الا قارورة من دهن طيب اهداها الي
دهقان من بعض النواحي قال دهقان بضم الدال فاستفيدت منه عليه السلام ولما قبض عليه السلام
خطب الناس الحسن بن علي عليهما السلام فقال لقد فارقكم امس رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه
الآخرون في حلم ولا علم وما ترك من صفراء ولا بيضاء ولا دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة
الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله وكان رسول الله صلى الله عليه واله
يعطيه الراية فلا يرجع حتى يفتح الله تعالى عليه وروي ان مولى لبني الاشتر النخعي قال رايت امير المؤمنين
وانا غلام وقد اتى السوق بالكوفة فقال لبعض باعة الثياب اتعرفني قال نعم انت امير المؤمنين ع
فجاوزه وسأل آخر فاجاب بمثل ذلك الى ان سأل واحدا فقال ما اعرفك فاشترى منه قميصا
فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كسا علي بن ابي طالب وانما ابتاع ممن لا يعرفه خوفا من المحاباة في اخماص ما ابتاع

المنتجب من قضاياه عليه السلم وجوابات المسائل التي سئل عنها باسناد مرفوع الى ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم ان ثورا قتل حمارا على عهد النبي ص فرفع ذلك اليه وهو في
اناس من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر فقال يا ابا بكر اقض بينهم فقال يا رسول الله بهيمة قتلت
بهيمة ما عليها شيء فقال لعمر مثل قول ابي بكر فقال ص يا علي اقض بينهم فقال نعم يا رسول الله
ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن اصحاب الثور وان كان الحمار دخل على الثور
في مستراحه فلا ضمان عليهم قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى السما وقال الحمد
لله الذي جعل مني من يقضي بقضاء النبيين وعنه عليه السلم قال قضى امير المؤمنين ع بقضية
ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله ص وذلك انه لما قبض
رسول الله وافضى الامر الى ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر قال نعم
قال ولم شربتها وهي محرمة قال اني اسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها
ولم اعلم انها حرام فاجتنبها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا
الرجل فقال معضلة وابو حسن لها فقال ابو بكر يا غلام ادع عليا ع فقال عمر بل يؤتى
الحكم في بيته فاتوه وعنده سلمان فاخبروه بقصة الرجل واقتص عليه الرجل قصته فقال ع
لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه اية التحريم فليشهد
عليه وان لم يكن احد تلى عليه اية التحريم فلا شيء عليه قال ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي عليه السلم
فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي ع لقد ارشدتهم فقال ع انما اردت ان اجدد
تاكيد هذه الاية في وفيهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون ابو ايوب المدني عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن يزيد عن ابي المعلى عن ابي عبد الله ع
قال اتي عمر بامراة قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة فذهبت فاخذت
بيضة فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت الى عمر فقالت

يا خليفه

يا خليفه ان هذا الرجل اخذني في موضع كذا ففضحني قال فهم عمر ان يعاقب الانصاري وعلي ع
جالس فجعل الانصاري يحلف ويقول يا امير المؤمنين تثبت في امري فلما اكثر من هذا القول قال
عمر يا ابا الحسن ما ترى فنظر علي ع الى بياض على ثوب المرءة وبين فخذيها فاتهمها ان تكون احتالت
لذلك فقال ايتوني بماء حار قد اغلي غليا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء امرهم فصبوه على
موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فاخذه ع فالقاه الى فيه ثم اقبل على المرءة فسألها
حتى اقرت بذلك ودفع الله عن الانصاري عقوبة عمر بامير المؤمنين ع وباسناد مرفوع الى
عاصم بن ضمرة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة على عهد عمر بن الخطاب وهو يقول يا احكم الحاكمين
احكم بيني وبين امي فقال له عمر يا غلام لم تدعو على امك فقال يا خليفة انها حملتني في بطنها تسعا
وارضعتني حولين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت وزعمت
انها لا تعرفني فقال عمر اين تكون المرءة فقال في سقيفة بني فلان فقال علي بام الغلام قال فاتوا
بها مع اربعة في قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الغلام وان هذا الغلام مدع ظلوم غشوم يريد ان
يفضحها في عشيرتها وان هذه الجارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر يا غلام
ما تقول فقال هذه والله امي حملتني تسعا وارضعتني حولين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني من
شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام فقالت والذي
احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما اعرفه ولا ادري اي الناس هو وانه غلام مدع
يريد ان يفضحني في عشيرتي واني جارية من قريش لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر الك
شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم القسامة فشهدوا ان الغلام مدع يريد ان يفضحها في عشيرتها
وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا
به الى السجن حتى نسأل عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام
ينطلق به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله

انى غلام مظلوم ولعاد الكلام الذى كلمه به عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بى الى الحبس فقال على ع ردوه
فلما ردوه قال لهم عمر امرت به الى السجن فردوه الى فقالوا يا امير المؤمنين امرنا على بن ابيطالب
برده اليك وسمعناك تقول لا تعصوا لعلى ع امرا فبيناهم كذلك اذ اقبل امير المؤمنين ع
فقال على بام الغلام فاتوا بها فقال على ع يا غلام ما تقول فاعاد عليه الكلام فقال ع لعمر اتاذن
لى ان اقضى بينهما فقال عمر يا سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
اعلمكم على بن ابيطالب ع فقال ع يا هذه المراة الك شهود قالت نعم فتقدم القسامة فشهدوا بالشهادة
الاولى فقال امير المؤمنين ع والله لاقضين بينكم اليوم بقضية هى مرضاة الرب من فوق
عرشه علمنيها رسول الله ص ثم قال لها الك ولى فقالت نعم هؤلاء اخوتى فقال لاخوتها امرى
فيكم وفيها جائز قالوا نعم يا بن عم رسول الله ص امرك فينا وفى اختنا جائز فقال امير المؤمنين عليه السلام
اشهد الله واشهد عمر واشهد من حضر من المسلمين انى زوجت هذه المرأة من هذا الغلام ع
على اربعمائة درهم والمهر من مالى يا قنبر على بالدراهم فاتاه قنبر بها فصبها فى يد الغلام ثم قال خذها
فصبها فى حجر امرأتك ولا تأتنا الا وبك اثر العرس يعنى الغسل فقام الغلام فصب الدراهم فى حجر المرءة
ثم تلببها فقال لها قومى فنادت المرءة النار النار يا بن عم رسول الله ص تريد ان تزوجنى من ولدى
هذا والله ولدى زوجنى اخوتى هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع وشب امرونى ان انتفى منه
واطرده وهذا والله ابنى وفؤادى يتحرق اسفا على ولدى قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت و
نادى عمر واعمراه لولا على لهلك عمر وباسناد مرفوع قال بينا رجلان جالسان فى دار عمر
بن الخطاب اذ مر بهما رجل مقيد وكان عبدا فقال احدهما ان لم يكن فى قيده كذا وكذا فامرأته
طالق ثلثا فقال الاخر ان كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلثا قال فذهبا الى مولى العبد فقالا
انا حلفنا على كذا وكذا فحل قيد غلامك حتى نزنه فقال مولى الغلام امرأته طالق ان حللت
قيد غلامى قال فارتفعوا الى عمر فقصوا عليه القصة فقال مولاه احق به اذهبوا فاعتزلوا نسائكم

فقالوا

فقالوا اذهبوا بنا الى على ع لعله ان يكون عنده فى هذا شئ فاتوه ع فقصوا عليه القصة
فقال ما اهون هذا ثم دعا بجفنة وامر بقيد الغلام فشد عليه خيط وادخل عليه رجليه
والقيد فى الجفنة ثم صب الماء عليه حتى امتلات ثم قال ارفعوا القيد فرفع القيد حتى اخرج من الماء ثم
دعا بزبر الحديد فاتزن وفيه وروى ان امير المؤمنين ع كان اذا قطع اليد قطع اربع اصابع وترك
الكف والراحة والابهام واذا قطع الرجل قطعها من الكعب وترك العقب فقيل له لم هذا
يا امير المؤمنين ع قال انى لاكره ان تدركه التوبة فيحتج على عند الله تعالى انى لم ادع له من كرائم
بدنه ما يركع به ويسجد وروى عن ابى عبد الله ع انه اتى عمر برجلان كل واحد على صاحبه انه مملوكه ولم يكن
لهما بينة فبنى لهما بيتا وجعل لهما كوتين قريبة احدهما من الاخرى وادخلهما البيت وامر
باخراج راسيهما من الكوتين وقال لقنبر قم عليهما بالسيف فاذا قلت لك اضرب عنق المملوك فاضرب عنقه
ولا تضربن احدا منهما ثم قال له اضرب عنق المملوك فهز قنبر السيف فادخل احدهما راسه وبقى
الاخر خارجا من الكوة فدفع الذى ادخل رأسه الى صاحبه فقال له اذهب فانه مملوك وعتق عليه السلام
قال كان صبيان فى زمن على ع يلعبون بالحجار لهم فرمى احدهم بحجرة فاصاب رباعية صاحبه
فرفع ذلك الى امير المؤمنين ع فاقام الرامى البينة انه قال حذار حذار فدرء عنه القصاص ثم قال ع
قد اعذر من حذر وفى خبر مرفوع لما فرغ امير المؤمنين ع من غسل رسول الله صلى الله عليه واله
اتته ابناء السقيفة فقال ما قالت الانصار قالوا قالت منا امير ومنكم امير قال ع فهلا احتججتم
عليهم بان رسول الله صلى الله عليه واله وصى بان يحسن الى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم قالوا وما
فى هذا من الحجة عليهم فقال ع لو كانت الامارة فيهم لم تكن الوصية بهم ثم قال ع فماذا قالت قريش
قالوا احتجت بانها شجرة الرسول ص فقال ع احتجوا بالشجرة واضاعوا الثمرة من جوابات المسائل
التى سئل ع منها باسناد مرفوع الى الاصبغ بن نباتة قال اتى ابن الكواء امير المؤمنين ع وكان
فقال له يا امير المؤمنين ع اخبرنى عن الله تبارك هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى ع

قالت

فقال له امير المؤمنين ع قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب قال فثقل ذلك
على ابن الكوا ولم يعرفه فقال وكيف كان ذلك فقال او ما تقرء كتاب الله تع اذ يقول لنبيه ص
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه الست بربكم
وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله تع يا ابن الكوا قالوا بلى وقال لهم اني انا الله لا اله الا انا
وانا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم
فاقروا بذلك في الميثاق واشهدهم على انفسهم واشهد الملائكة عليهم ان يقولوا يوم القيمة انا
كنا عن هذا غافلين قال السيد الرضي ابو الحسن رحمه الله تع ولهذه الاية تاويل ليس هذا كشف موضع م
جليته وبيان حقيقته وسئله ع رجل من اليهود فقال اين كان الله تع من قبل ان يخلق السموات
والارض فقال ع اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان فقطعه في اوجز كلمة ومن مسائل مسئلة
عنها ابن الكوا فقال كم بين المشرق والمغرب فقال ع مسيرة يوم مطرد للشمس وهذا اخصر كلام يكون
وابلغه وباسناد مرفوع قال اجتمع نفر من الصحابة على باب عثمان بن عفان فقال كعب الاحبار والله
لوددت ان اعلم اصحاب محمد بعده الساعة فاسئله عن اشياء ما اعلم احدا على وجه الارض يعرفها
ما خلا رجلا او رجلين ان كانا قال فبينا نحن كذلك اذ طلع علي بن ابي طالب ع قال فتبسم القوم
فكان عليا ع دخله من ذلك بعض الغضاضة فقال لهم لشيء ما ابتسمتم فقالوا لغير ريبة ولا باس
يا ابا الحسن ع ان كعبا تمنى امنية فعجبنا من سرعة اجابة الله تع له في امنيته فقال ع لهم وماذا قال
تمنى ان يكون عنده اعلم اصحاب رسول الله ص ليسئله عن اشياء زعم انه لا يعرف احدا على وجه الارض
يعرفها قال فجلس ع ثم قال هات يا كعب مسائلك فقال يا ابا الحسن ع اخبرني عن اول شجرة اهتزت على وجه الارض
فقال ع الرفي قولنا او في قولكم فقال بل اخبرنا عن قولنا وقولكم فقال ع تزعم يا كعب انت واصحابك
انها الشجرة التي شق منها السفينة قال كعب كذلك نقول فقال ع كذبتم يا كعب ولكنها النخلة التي
اهبطها الله تع مع ادم من الجنة فاستظل بظلها واكل من ثمرها هات يا كعب فقال يا ابا الحسن اخبرني
عن اول

من اول عين جرت على وجه الارض فقال ع في قولنا او في قولكم فقال الكعب اخبرني عن الامرين العين التي عليها م
جميعا فقال ع تزعم انت واصحابك انها الصخرة في البيت المقدس فقال كعب كذلك نقول قال كذبتم
يا كعب ولكنها عين الحيوان وهي التي شرب منها الخضر ع فبقي في الدنيا هات يا كعب قال اخبرني
يا ابا الحسن ع عن شيء من الجنة في الارض فقال في قولنا او في قولكم فقال بل عن الامرين جميعا فقال ع
تزعم انت واصحابك انه حجر انزله الله تع من الجنة ابيض فاسود من ذنوب العباد قال كذلك
نقول قال كذبتم يا كعب ولكن الله تع اهبط البيت من لؤلؤ بيضاء جوفاء من السماء الى الارض
فلما كان الطوفان رفع الله البيت وبقي اساسه هات يا كعب قال اخبرني يا ابا الحسن ع عمن لا اب له
وعمن لا عشيرة له وعمن لا قبلة له قال ع اما من لا اب له فعيسى ع وعمن لا عشيرة له فادم ع
واما من لا قبلة له فهو البيت الحرام هو قبلة ولا قبلة لها هات يا كعب فقال اخبرني يا ابا الحسن
عن ثلثة اشياء لم تركض في رحم ولم تخرج من بدن فقال ع هي عصا موسى ع وناقة ثمود ع
ولبش ابراهيم ع ثم قال ع هات يا كعب فقال يا ابا الحسن ع بقيت خصلة فان انت اخبرتني بها فانت
انت قال هلمها يا كعب قال قبر سار بصاحبه قال ذلك يونس بن متى ع اذ سجنه الله تع في بطن الحوت
وباسناد مرفوع الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قدم اسقف نجران على عمر بن الخطاب فقال
يا امير المؤمنين ان ارضنا ارض باردة شديدة المؤنة لا تحتمل الجيش وانا ضامن لخراج ارضي
احمله اليك في كل عام كملا فكان يقدم بالمال بنفسه ومعه اعوان له حتى يوفيه بيت المال ويكتب
له عمر البراءة قال فقدم الاسقف ذات عام وكان شيخا جميلا فدعاه عمر الى الله والى دين رسول الله ص
وانشأ يذكر فضل الاسلام وما يصير اليه المسلمون من النعيم والكرامة فقال له الاسقف يا عمر
انتم تقرؤن في كتابكم ان لله جنة عرضها كعرض السماء والارض فاين تكون النار قال فسكت
عمر ونكس راسه فقال امير المؤمنين ع وكان حاضرا اجب هذا النصراني فقال له عمر بل اجبه انت
فقال ع يا اسقف نجران انا اجيبك ارايت اذا جاء النهار اين يكون الليل واذا جاء الليل اين يكون النهار فقال

الاسقف ما كنت ارى ان احدا يجيبني عن هذه المسئلة ثم قال من هذا الفتى يا عمر قال عمر هذا علي
ابن ابي طالب ختن رسول الله صلعم وابن عمه واول مؤمن معه هذا ابو الحسن والحسين عليهم السلام
قال الاسقف يا عمر اخبرني عن بقعة في الارض طلعت فيه الشمس ساعة ولم يطلع فيها قبلها
ولا بعدها قال له عمر سل الفتى فقال امير المومنين ع انا اجيبك هو البحر حيث انفلق لبني اسرائيل
وقعت الشمس فيه ولم تقع فيه قبله ولا بعده قال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني
عن شيء في ايدي اهل الدنيا شبيه بثمار اهل الجنة فقال سل الفتى فقال ع انا اجيبك
هو القران يجتمع اهل الدنيا عليه فياخذون منه حاجتهم ولا ينتقص منه شيء فكذلك
ثمار الجنة فقال الاسقف صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني هل للسموات من ابواب فقال
عمر سل الفتى فقال ع نعم يا اسقف لها ابواب فقال يا فتى هل لتلك الابواب من اقفال فقال ع
نعم يا اسقف اقفالها الشرك بالله قال الاسقف صدقت يا فتى فما مفتاح تلك الاقفال فقال ع شهادة
ان لا اله الا الله لا يحجبها شيء دون العرش فقال صدقت يا فتى ثم قال الاسقف يا عمر اخبرني عن
اول دم وقع على وجه الارض اي دم كان فقال سل الفتى فقال ع انا اجيبك يا اسقف نحن اما
نحن فلا نقول كما تقولون انه دم ابن ادم الذي قتله اخوه ليس هو كما قلتم ولكن اول دم وقع على وجه
الارض مشيمة حوا حين ولدت قابيل بن ادم قال الاسقف صدقت يا فتى بقيت مسئلة واحدة
اخبرني يا عمر اين الله تعالى قال فغضب عمر فقال امير المومنين ع انا اجيبك وسل عم شئت كنا
عند رسول الله صلعم ذات يوم اتاه ملك فسلم فقال له رسول الله صلعم من اين ارسلت قال من سبع
سموات من عند ربي ثم اتاه ملك اخر فسلم فقال له رسول الله صلعم من اين ارسلت قال من سبع
ارضين من عند ربي ثم اتاه ملك اخر فسلم فقال له رسول الله صلعم من اين ارسلت قال من
مشرق الشمس من عند ربي ثم اتاه ملك اخر فقال له رسول الله صلعم من اين ارسلت قال
من مغرب الشمس من عند ربي فالله ههنا وههنا في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم

قال

قال ابو جعفر معناه من ملكوته في كل مكان ولا يعزب عن علمه شيء تبارك وتعالى
ومن جملة كلامه للشامي لما سئله اكان مسيره الى الشام بقضاء من الله وقدره بعد كلام
طويل وهذا مختاره ان الله تعالى امر عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا فكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا
واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الانبياء لعبا ولم ينزل
الكتب للعباد عبثا ولا خلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار ومن كلامه القصير في فنون البلاغة والمواعظ والزهد والامثال
ولو لم يكن في هذا الكتاب سوى ما اوردناه من هذا الفصل لكفى به فائدة قال ع خذ الحكمة
انى اتتك فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتختلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها (متلجلج)
في صدر المومن وقال ع الهيبة خيبة والفرصة تمر مر السحاب والحكمة ضالة المومن فخذ
الحكمة ولو من اهل النفاق وقال ع اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها اباط الابل كانت لذلك
اهلا لا يرجون احد منكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيين احد اذا سئل عما
لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيين احد اذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه وعليكم بالصبر فان الصبر
من الايمان كالرأس من الجسد لا خير في جسد لا رأس معه ولا في ايمان لا صبر معه وقال
الاصمعي اتى رجل امير المؤمنين ع فافرط في الثناء عليه فقال ع وكان له متهما انا دون ما تقول
وفوق ما في نفسك وقال ع قيمة كل امرء ما يحسنه وقال السيد الرضي ابو الحسن رض وهذه الكلمة
التي لا قيمة لها ولا كلام يوزن بها وقال ع بقية السيف ابقى عددا واكثر ولدا وقال ع من ترك
قول لا ادري اصيبت مقاتله وقال عليه السلام راي الشيخ احب الي من جلد الغلام ويروى من
مشهد الغلام وقال ع وقد سمع رجلا من الحرورية يتهجد بصوت حزين نوم على يقين خير من صلوة
في شك وقال ع اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته
قليل وقال ع وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون يا هذا ان قولنا انا لله اقرار منا بالملك

وقولنا اليه راجعون اقرار منا بالهلاك وكان ابن عباس رضه يقول ما انتفعت بكلام احد
بعد رسول الله صلعم كانتفاعي بكلام كتبه الي امير المؤمنين عليه السلام وهو اما بعد فان المرء قد
يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من
من اخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحا وما فاتك منها
فلا تأس عليه حزنا وليكن همك فيما بعد الموت وكان ع يقول اذا اطري في وجهه اللهم اجعلنا
خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون وقال ع لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلاث باستصغارها
لتعظم وباستكتامها لتنشر وبتعجيلها لتهنأ وقال ع يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا
الماحل ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه الا المنصف يعدون الصدقة غرما وصلة
الرحم منا والعبادة استطالة على الناس فعند ذلك يكون السلطان بمشورة الاماء النساء
وامارة الصبيان [وقد رأي عليه] وقال ع ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل به
النفس ويقتدي به المؤمنون وكان ع يقول انما اخشى عليكم من بعدي اتباع الهوى وطول
الامل فان طول الامل ينسي الاخرة واتباع الهوى يصد عن الحق الا وان الدنيا قد
ارتحلت مدبرة والاخرة قد جاءت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل واليوم المضمار
وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار وقال ع ان الدنيا والاخرة عدوان
متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها
وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب من واحد بعد من الاخر وهما بعد
ضرتان وعن نوف البكالي قال رايت امير المؤمنين ع ذات ليلة وقد خرج من فراشه
فنظر الى النجوم ثم قال يا نوف اراقد انت ام رامق قلت بل رامق يا امير المؤمنين قال يا نوف
طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها
فراشا

فراشا وماءها طيبا والقران شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح ع
يا نوف ان داود ع قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له
الا ان يكون عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة وهو الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل
وقال ع ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن
اشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها رحمة من ربكم رحمكم بها فاقبلوها وقال ع لا يترك الناس
شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر منه وقال ع رب عالم قد قتله
جهله ومعه علمه لا ينفعه وقال ع اعجب ما في هذا الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من
خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع واهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض
له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعده الرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له
الامن استلبته الغرة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان افاد مالا اطغاه الغنى وان عضته الفاقة
شغله البلاء وان جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط به الكظة كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط
له مفسد وقال ع نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي واليها يرجع الغالي ومن كلام له ع تجهزوا رحمكم الله
فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فان امامكم عقبة
كؤودا ومنازل هائلة مخوفة لا بد من الممر عليها والوقوف عندها فاما برحمة من الله نجوتم من فظاعتها
وشدة مختبرها وكراهة منظرها واما بهلكة ليس بعدها نجاة فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون
عمره عليه حجة وكان ع يقول الوفاء توأم الصدق ولا اعلم جنة اوقى منه وما يغدر من علم
كيف المرجع في الذهاب عنه ولقد اصبحنا في زمان اتخذ اكثر اهله الغدر كيسا ونسبهم اهل الجهل فيه
الى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونها مانع من امر الله ونهيه فيدعها
من بعد قدرة وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين وقال ع الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا
للدنيا قد شغلته دنياه عن اخرته يخشى على من يخلفه الفقر ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره

والاخر عمل في الدنيا لما بعدها فجائه الذي له من الدنيا بغير عمل فاصبح ملكا عند الله تعالى لا يسئل
شيئا فيمنعه وقال ع شتان بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته
ويبقى اجره وتحدث ع يوما الحديث عن رسول الله ص فنظر القوم بعضهم الى بعض فقال
ما زلت مذ قبض رسول الله ص مظلوما وقد بلغني مع ذلك انكم تقولون اني اكذب عليه
ويلكم اتروني اكذب على الله تعالى فانا اول من امن به ام على رسول الله ص فانا اول من صدقه

فعلي من اكذب

ولكن لهجة غبتم عنها ولم تكونوا من اهلها وعلم حجبتم عن حمله ولم تكونوا من اهله اذ كيل بغير ثمن
لو كان له وعاء ولتعلمن نبأه بعد حين اراد ان النبي ص كان يخليه ويسر اليه وشيع ع جنازة
فسمع رجلا يضحك فقال ع كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن
الذي نرى من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوؤهم اجداثهم ونأكل تراثهم قد
نسينا كل واعظة ورمينا كل جائحة وقال ع طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت
سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس
شره ووسعته السنة ولم ينسب الى بدعة قال السيد الرضي ره ابو الحسن وهذا الكلام من
الناس من يرويه عن النبي ص وكذلك الذي قبله وقال ع من اراد عزا بلا عشيرة وهيبة
من غير سلطان وغنى من غير مال وطاعة من غير بذل فليتحول من ذل معصية الله تعالى الى عز طاعة الله
فانه يجد ذلك كله وقال ع وقد فرغ من حرب الجمل معاشر الناس ان النساء نواقص الايمان نواقص
العقول نواقص الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام
حيضهن واما نقصان عقولهن فلا شهادة لهن الا في الدين وشهادة امرأتين
برجل واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال وقال ع
اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ولا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطمعن
في المنكر وقال ع غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان وقال ع لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها

لان غيرتها على انه لا ينبغي ان يحل غيرها وغيرة الرجل على ان لا يحل لها غيره ح

احد قبلي

احد قبلي الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو
الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل وقال ع قد يكون الرجل مسلما ولا يكون
مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما والايمان اقرار باللسان وعقد بالقلب
وعمل بالجوارح ولا يتم المعروف الا بثلث تعجيله وتصغيره وتستيره فاذا عجلته هنأته واذا
صغرته عظمته واذا سترته تممته وقال ع عجبت للبخيل الذي استعجل الفقر الذي منه هرب وفاته
الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء وعجبت
للمتكبر الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله تعالى وهو يرى خلق الله تعالى
وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى
وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وقال ع من قصر في العمل ابتلي بالهم ولا حاجة
لله فيمن ليس لله في نفسه وماله نصيب وقال ع لسلمان الفارسي رحمه الله انما مثل الدنيا
مثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها فان المرء
العاقل كلما صار منها الى سرور اشخصه منها الى مكروه ودع عنك همومها ان ايقنت بفراقها
وقال ع توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره فانه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار اوله
يحرق واخره يورق وقال ع عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك وقال ع ثلث
خصال مرجعها على الناس في كتاب الله تعالى البغي والنكث والمكر قال الله تعالى يا ايها الناس انما
بغيكم على انفسكم وقال تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقال تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا
باهله وقال ع وقد رجع من صفين فاشرف على القبور بظاهر الكوفة فقال يا اهل القبور يا اهل
التربة يا اهل الغربة يا اهل الوحدة يا اهل الوحشة اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد
نكحت واما الاموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه اما لو
اذن لهم في الكلام لاخبروكم ان خير الزاد التقوى وقال ع ان الدنيا دار صدق لمن صدقها

ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد احباء الله ومصلى ملائكة الله تعالى ومهبط وحي الله ومتجر اولياء الله تعالى اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم بسرورها الى السرور وراحت بعافية وابتكرت بفجيعة ترغيبا وترهيبا وتخويفا وتحذيرا فذمها رجال غداة الندامة وحمدها آخرون ذكرتهم الدنيا فتذكروا وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم فاتعظوا وقال عليه السلام وقد سمع رجلا يذم الدنيا ايها الذام للدنيا المغتر بغرورها بم تذمها انت المجترم عليها ام هي المجترمة عليك متى استهوتك ام متى غرتك ابمصارع آبائك من البلى ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم عللت بكفيك وكم مرضت بيديك تبغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء لم ينفع احدهم اشفاقك ولم تسعف فيه بطلبتك قد مثلت لك به الدنيا نفسك وبمصرعه مصرعك وقال عليه السلام المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة قد يجمعهما الله تعالى لاقوام وقال عليه السلام من لهج قلبه بحب الدنيا التاط منها بثلث هم لا يغبه وامل لا يدركه ورجاء لا يناله وقال عليه السلام ان لله ملكا ينادي في كل يوم لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب وقال عليه السلام الدنيا دار ممر الى دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها وقال عليه السلام لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته وقال عليه السلام من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة وتصديق ذلك في القرآن قال الله في الدعاء ادعوني استجب لكم وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وقال عليه السلام الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء

زكوة

زكوة وزكوة البدن الصيام وجهاد المرأة حسن التبعل وقال عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة من ايقن بالخلف جاد بالعطية وقال عليه السلام تنزل المعونة بقدر المؤونة وقال عليه السلام التقدير نصف العيش وما عال امرؤ اقتصد وقال عليه السلام قلة العيال احد اليسارين وقال عليه السلام التودد نصف العقل وقال عليه السلام الهم نصف الهرم وقال عليه السلام ينزل الصبر على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط اجره وقال عليه السلام كم من صائم ليس له من صيامه الا الظما وكم قائم ليس له من قيامه الا العناء حبذا نوم الاكياس وافطارهم عيبوا الحمقى بصيامهم وقيامهم ولنوم على يقين افضل من عبادة اهل الارض من المغترين وقال عليه السلام لا تاكلوا الربا في معاملة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة الربو اخفى في هذه الامة من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء قال السيد الرضي رضه وهذا الكلام يروى ايضا للنبي صلعم ولا عجب ان يشتبه الكلامان ويتشابه الطريقان اذ كانا عليهما السلام يمضيان في اسلوب ويغرفان من قليب وقال عليه السلام سوسوا ايمانكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا امواج البلاء بالدعاء ومن كلامه عليه السلام لكميل ابن زياد النخعي على التمام حدثني هرون بن موسى قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثني عيسى بن الحسين بن عيسى بن زيد العلوي عن اسحق بن ابراهيم الكوفي عن الكلبي عن ابي صالح عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاخرجني الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل بن زياد ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها واحفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق يا كميل بن زياد العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل بن زياد معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم

والمال

والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر
اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا لعلما جما واشار الى صدره لو اصبت
له حملة بلى اصيب لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله
على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في
قلبه لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او
مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شيء شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت
العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا
مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون عددا و
الاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب
اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون
وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى
اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم انصرف اذا شئت وقال ع
المرء مخبوء تحت لسانه وقال ع هلك امرؤ لم يعرف قدره وقال ع لكل امرئ عاقبة حلوة او مرة
وقال ع لكل مقبل ادبار وما ادبر كان لم يكن وقال ع اكثر العطايا فتنة وما كلها محمود
في العاقبة وقال ع الصبر لاعطاء الحق مر وما كل له بمطيق وقال ع لا يعدم الصبور الظفر
وان طال به الزمان وقال ع الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم وقال ع على كل داخل في باطل
اثمان اثم العمل واثم الرضى به وقال ع ما اختلفت دعوتان الا كانت احدهما ضلالة وقال ع
ما شككت في الحق منذ اريته وقال ع ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي وقال ع
للظالم البادي غدا بكفه عضة وقال ع الرحيل وشيك وقال ع من وثق بماء لم يظما وقال ع
من ابدى صفحته للحق هلك وقال ع استعصموا بالذمم في اوتادها وقال ع عليك بطاعة من

لا تعذرون

من لا تعذرون بجهالته وقال ع قد بصرتم ان ابصرتم وقد هديتم ان اهتديتم ومن كلامه ع
في اخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد صلى الله عليه وآله
فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة
لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي
قربة وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال ع عاتب اخاك بالاحسان
اليه واردد شره بالانعام عليه وقال ع من وضع نفسه موضع التهمة فلا يلومن من اساء
به الظن وقال ع من ملك استاثر وقال ع من استبد برايه هلك وقال ع من كتم سره
كانت الخيرة بيده وقال ع الفقر الموت الاكبر وقال ع من قضى حق من لا يقضي حقه فقد
عبده وقال ع لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن كلامه ع لبعض اصحابه لا تكن
ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويرجي التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل
فيها بعمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي
الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين
وهو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان
صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان
ناله رخاء اعرض مغترا تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره بادنى
من ذنبه ويرجو لنفسه باكثر من عمله اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء ومن
كلام له ع قد قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي
لا يعاب المرء بتاخير حقه انما يعاب من اخذ ما ليس له وقال ع الفرص تمر مر السحاب وقال ع
الاعجاب يمنع من الازدياد وقال ع الامر قريب والاصطحاب قليل وقد اضاء الصبح لذي
عينين وقال ع ترك الذنب اهون من طلب التوبة وقال ع كم من اكلة منعت اكلات وقال ع

الناس اعداء ما جهلوه وقال عم من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء وقال عم من
احد سنان الغضب لله قوي على اشداء الباطل وقال عم اذا هبت امرا فقع فيه فان شدة توقيه
اعظم مما تخاف منه وقال عم آلة الرياسة سعة الصدر وقال عم ازجر المسيء بثواب
المحسنين وقال عم احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك وقال عم اللجاجة تسل
الرأي وقال عم الطمع رق مؤبد وقال عم ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة وقال عم
من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع وقال عم عليكم بالصبر فبه ياخذ الحازم واليه يرجع الجازع وقال عم
في شان الخلافة واعجباه اتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة وروي والقرابة و
والنص وروي له عم شعر في هذا المعنى وهو فان كنت بالشورى ملكت امورهم فكيف
بهذا والمشيرون غيب وان كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك اولى بالنبي واقرب ولقد
اوضح عم بهذا القول نهج المحجة واخذ على خصومه بمضائق الحجة سئل ابو جعفر الخواص الكوفي
وكان هذا رجلا من الصالحين وجمع مع ذلك التقدم في العلم بتفسير القرآن وغوامض
ما فيه وسائر معانيه عما جاء في الخبر انه من احسن عبادة الله في شبيبته لقاه الله الحكمة عند
سنه فقال كذا قال الله عز وجل فلما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما ثم قال نعم وكذلك نجزي المحسنين واستوى
وعدا عليه فقال الا ترى ان عليا امير المؤمنين عليه السلام امن صغيرا فلم يلبث ان صار ناطقا حكيما فقال
سمع حكما فوعى واخذ بحجزة هاد فنجا قدم خالصا وعمل صالحا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا
رمى غرضا واحرز عوضا خاف ذنبه وراقب ربه وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته
اغتنم المهل وبادر الاجل وقطع الامل وتزود من العمل ثم قال ابو جعفر فهل رايتم كلاما او حكما
او وعظا ابلغ من هذا وكيف لا يكون كذلك وهو خطيب قريش ولقمانها وقال عم تخففوا
تلحقوا قال الشريف الرضي ابو الحسن ره وما اقل هذه الكلمة واكثر نفعها واعظم قدرها وابعد
غورها واسطع نورها وبعد هذه الكلمة قوله عم فخلفكم الساعة تحدوكم وانما ينتظر باولكم اخركم
وقال عم

وقال عم لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل وقال عم يا ابن ادم ما كسبت
فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك وقال عم ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فأتوها من قبل
شهوتها واقبالها فان القلب اذا اكره عمي وقال عم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقالوا
كان عم يقول متى اشفي غيظي اذا غضبت احين اعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين اقدر
عليه فيقال لي لو عفوت وروي لو غفرت وروي الشعبي ان امير المؤمنين عم مر بقذر على مزبلة
فقال هذا ما بخل به الباخلون وفي خبر اخر انه عم قال هذا ما كنتم تتنافسون عليه بالامس قال
الشريف المرتضى ره وكل واحد من القولين حكمة واضحة العبرة ولمعة شادخة الغرة وقال عم لم يذهب
من مالك ما وعظك قال الرضي ابو الحسن ره واقول سبحان الله ما اقصر هذه الكلمة من كلمة واطول
شاوها في مضمار الحكمة وقال عم ان القلوب تمل فابتغوا لها طرائف الحكمة ومن كلام له عم في قوم
يتسللون الى معاوية فكفى لهم غيا وكفى بذلك منهم شافيا فرارهم من الهدى والحق وايضاعهم
الى العمى والجهل وانما هم اهل الدنيا مقبلون عليها قد علموا ان الناس في الحق اسوة فهربوا الى الاثرة
فبعدا لهم وسحقا وقال عم لما سمع قول الخوارج لا حكم الا لله كلمة حق يراد بها باطل قال الشريف
ابو الحسن ره وهذه ابلغ عبارة عن امر الخوارج لما جمعوا حسن الاغتراء والشعار وقبح الابطان
والاضمار وقال عم في صفة العامة الغوغاء هم الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا
وقيل بل قال عم هم الذين اذا اجتمعوا ضروا واذا تفرقوا نفعوا فقيل له قد علمنا مضرة اجتماعهم فما
منفعة افتراقهم فقال عم يرجع اصحاب المهن الى مهنهم فينتفع الناس بهم كرجوع البناء الى بنائه
والحائك الى منسجه والخباز الى مخبزه وروي انه عم اتي بجان ومعه غوغاء فقال عم لا مرحبا بوجوه
لا ترى الا عند كل سوءة وجاءه عم رجل من مراد وهو في المسجد فقال احترس يا امير المؤمنين عم
فان ههنا قوما يريدون اغتيالك فقال عم ان مع كل انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر
خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة ومن خطبة له عم الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها

متنها
وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار الا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها
فاوردتهم الجنة ومن جملة هذه الخطبة ايضا قوله عم حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما
فعل ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل وقال عم لطلحة والزبير لما قالا له نبايعك على انا
شركاؤك في هذا الامر فقال عم لا ولكنهما شريكان في القوة والاستعانة وعونان على العجز والاود لكنكما
ومن كلام له عم في مدح الكوفة يا كوفة ما اطيبك واطيب ريحك واخبث كثيرا من اهلك الخارج
منك بذنب والداخل فيك برحمة اما لا تذهب الدنيا حتى يحن اليك كل مؤمن وتخرج عنك
كل كافر اما لا تذهب الدنيا حتى تكوني من النهرين الى النهرين حتى ان الرجل ليركب البغلة سفوا
يريد الجمعة ولا يدركها وقال عم المسالة خبء العيوب وقال عم الناس بزمانهم اشبه منهم
باباءهم وكلام له عم ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت من م
الذي ان هربتم ادرككم وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه ذكركم وقال عم لا يزهدنكم في المعروف
من لا يشكره لك فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه وقال عم يا ابن ادم لا تحمل هم يومك
الذي لم ياتك على يومك الذي انت فيه فان يكن بقي من اجلك ياتي الله فيه برزقك
وقال عم كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع وقال عم اول عوض الحليم من
حلمه ان الناس انصاره على الجاهل وقال عم افضل رداء ما تردى به الحلم فان لم تكن حليما
فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم ومن جملة وصيته لابنه الامام
ابي محمد الحسن بن علي عم يا بني اني لما رأيتني قد بلغت سنا ورأيتني ازداد وهنا اردت
بوصيتي اياك خصالا منهن اني خفت ان يعجل بي اجلي قبل ان افضي اليك بما في نفسي وان انقص
في رأيي كما نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب
النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب
قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك ما قد كفاك اهل التجارب بغيته

وتجربته

وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا
نأتيه واستبان لك ما اظلم علينا فيه منها واعلم ان امامك طريقا ذا مشقة بعيدا و
هولا شديدا وانك لا غنى بك عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر
فلا تحملن على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقله وبالا عليك واذا وجدت من اهل الحاجة
من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه فاغتنمه واغتنم ما اقرضت من استقرضك
في حال غناك فاعلم يا بني ان امامك كؤودا مهبطها عقبة على جنة او على نار فارتد لنفسك
قبل نزولك فليس بعد الموت مستعتب ولا الى الدنيا منصرف واعلم يا بني انك خلقت للاخرة
لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وانك لفي منزل قلعة ودار بلغة وطريق من الاخرة وانك طريد
الموت الذي لا ينجو منه هاربه ولا يفوته طالبه واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتورد
مناهل الهلكة وان استطعت ان لا تكون بينك وبين الله تعالى ذو نعمة فافعل ومنها ظلم الضعيف
افحش الظلم وربما كان الداء دواء والدواء داء وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح و
اياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما
وعظك بادروا الفرصة قبل ان تكون غصة من الفساد اضاعة الزاد لا خير في معين مهين
سايلك بما قدر لك لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك امحض اخاك
النصيحة حسنة كانت او قبيحة وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع
اليها لا يكونن اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا يكونن على الاساءة اقوى منك
على الاحسان لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك
ان تسوءه الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان انت لم تاته اتاك ما اقبح
الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغناء انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك استدل
على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه لا تكونن ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالغت في الله

فان العاقل يتعظ بالقليل وان البهائم لا ينتفع الا بالضرب الاليم من ترك القصد جار ومن تعدى
الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له وربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى
رشده قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل اذا تغير السلطان تغير الزمان نعم طارد الهم
اليقين ومنها يا بني واياك ومشاورة النسا فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن
واقصر عليهن حجبهن فهو خير لهن وليس خروجهن باشد من دخول من لا يوثق به عليهن
وان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرءة من امرها ما يجاوز نفسها فان
ذلك انعم لبالها فان المرءة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تطمعها حتى تشفع لغيرها واياك
والتغاير في غير موضع غيرة فان ذلك يدعو الصحيحة الى السقم ولولا هذه الوصية قوله ع
من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن
مساكن الموتى الظاعن عنها غدا الى الولد المومل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك
غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا
واسير الموت وحليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات وخليفة الاموات
ومن كلام له ع في صفة الدنيا ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء في حلالها حساب
وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد
عنها اتته ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته ومن كلام له ع من حاسب نفسه ربح
ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم وصدق قول الجاحظ
في تعجبه كلام الشريف المرتضى ذو الحسبين ره ولو لم يكن في هذه الفقرة المذكورة الا هذه الكلمة الاخيرة
لكفى بها المعجزة باقية وحكمة بالغة ولا عجب ان تفيض الحكمة من ينبوعها وتزهر البلاغة في ربيعها

الحمد لله الذي تمت هذه الكلمات التي لا ياتيها الباطل